

رؤية منهجية لنقد وتقييم الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه)

د. أيمن عبد الله النور النذير*

مستخلص البحث :

جاء هذا البحث المصغر تحت عنوان : رؤية منهجية لنقد الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه). أما التساؤلات التي سعى هذا البحث للإجابة عليها فقد تمثلت في الآتي : ماهي المحاور الرئيسية التي يتم على ضوئها نقد الرسائل العلمية؟ وماهي الجزئيات التي يقوم عليها كل محور لنقد الرسالة العلمية؟ وما هو الفرق بين بحوث الماجستير والدكتوراه؟ وما هي أفضل طريقة لتقييم البحث؟ أما الأهداف التي سعى البحث لتحقيقها فقد تمثلت في الآتي : محاولة وضع رؤية واضحة لكيفية نقد الرسائل العلمية بصورة منهجية، بيان أسس تقييم البحث والباحث وصولاً لكيفية منحه الدرجة العلمية، مساعدة الباحثين على معرفة الأسس التي تتبع في نقد وتقييم البحث العلمي، وضع أطر ومحددات لنقد وتقييم الرسائل العلمية تؤدي للحد من أي انتقادات تنطلق من دوافع شخصية. وقد توصل هذا البحث لعدد من النتائج أهمها : تتلخص محاور نقد الرسائل الجامعية في ثلاثة محاور : محور إجرائي أو شكلي، ومحور موضوعي، ومحور تقييم الباحث.

1- من المحاور المهمة في نقد وتقييم الرسائل العلمية ضرورة تقييم الباحث خلال المناقشة وفق أسس تناولها هذا البحث .

2- هناك فرق بين بحوث الماجستير والدكتوراه يجب التأكد من توفره عند مناقشة أحد الباحثين وهو : أن بحث الدكتوراه يقوم على الأصالة والابتكار وهو ما لا يشدد عليه كثيراً في بحوث الماجستير، فإذا لم يتوفر الشرط المذكور آنفاً في بحث الدكتوراه فإن ذلك يؤثر بلا شك على درجة البحث ، من الأمور التي تدلل على نضوج الشخصية العلمية وتكونها للباحث إدراج تعريف إجرائي في بحثه ونقده لبعض الآراء بصورة علمية موضوعية ، إن طريقة استخراج المتوسط من مجموع درجة المناقشين (الداخلي والخارجي) من أفضل الطرق لمنح الدرجة والتقدير للبحث نظراً للمزايا التي تتمتع بها هذه الطريقة، هناك بعض الاختلاف في النواحي الشكلية للبحوث من جامعة لأخرى بحسب المدارس واللوائح الفنية المنظمة لذلك ، من المرتكزات الأساسية في نقد الرسائل العلمية (خاصة في مرحلة الماجستير) نقد الجانب الميداني للدراسة من حيث : عينة البحث ونوعها وطرق اختيارها وتحليلها... الخ.

* أستاذ مساعد بكلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية، ورئيس قسم العلاقات العامة بها .

وأما أهم التوصيات فقد تمثلت في الآتي: قفل الباب أمام أي نقد للرسائل العلمية ينطلق من أسباب أودوافع شخصية، إلحاق جميع الأساتذة المساعدين بدورة علمية متخصصة ومتقدمة في مناهج بحوث الاتصال تمكنهم من الإلمام بمناهج البحث العلمي قبل التصدي لمناقشة وتحكيم البحوث العلمية، يجب مراعاة اختلاف المدارس المتبعة في الجامعات من قبل المناقشين خاصة الجوانب الشكلية للبحث، تخصيص درجة لتقييم الباحث إضافة لدرجة البحث، العمل على وضع خطوط رئيسة يتفق عليها أساتذة الإعلام في مناقشتهم للبحوث العلمية الإعلامية، حتى تسهم في ترقية وتطوير هذه البحوث. قام الباحث بإلحاق الاستمارة مقترحاً يحوي درجات تمنح لتقييم الطالب وبحثه.

مقدمة:

لقد زاد في السنوات الأخيرة الإقبال على بحوث الدراسات العليا - الماجستير والدكتوراه- في مجال الإعلام، وتعددت البحوث في تخصصاته المختلفة (العلاقات العامة والإعلان، الإذاعة والتلفاز، الصحافة والنشر، الوسائط المتعددة، الاتصال... إلخ) وتنوعت المناهج المستخدمة في هذه البحوث بحسب طبيعة المشكلات التي تتصدى لها.

وهذه البحوث لها دور كبير في تناول مشكلات الإعلام في تخصصاته المختلفة وإيجاد الحلول العلمية لها، إلا أن الأكاديميين في مجال الإعلام مجمعون على أن نجاح هذه البحوث في الخروج بنتائج علمية صحيحة ووضع توصيات تسهم في حل هذه المشكلات التي تصدت لها مرهون بإجراء هذه البحوث بصورة علمية ومنهجية سليمة منذ مرحلة اختيار العنوان وكتابة الخطة وحتى صياغة تقرير البحث. وإذا كان البحث العلمي يمر بمراحل مهمة منذ إجازة العنوان والخطة - بعد إبداء الملاحظات العلمية عليهما - ثم تعيين المشرف على البحث، ثم إجراء البحث بفصوله ومباحثه المتعددة، فإن المرحلة الأخيرة وهي مرحلة مناقشة البحث لا تقل أهمية عن سابقتها من المراحل، فهي المرحلة التي يتم فيها تقييم البحث وإبداء الملاحظة العلمية حوله، والحكم عليه، وهذا يتطلب أن يتم اختيار المناقشين والمحكمين على البحث بمعايير محددة منها: التخصص الدقيق وخبرة المناقش في موضوع البحث ومدى قدرته على إفادة البحث والباحث بأرائه العلمية.

وقد ألقى هذا الأمر عبئاً كبيراً على مشرفي ومناقشي هذه البحوث، فهي مسؤولية أمام الله أولاً ثم المجتمع ثانياً، إذ إن أعضاء اللجنة يقررون ما إذا كان الطالب مؤهلاً لحمل الدرجة المعنية في هذا التخصص أم لا؟ لذا كان لا بد من الاهتمام بالجانب المنهجي لمناقشة هذه الرسائل بما يناسب هذه المسؤولية الكبيرة وهذا الإقبال الكبير.

مشكلة البحث:

التباين الواضح في نقد الرسائل الجامعية من قبل الممتحنين واهتمام البعض بجوانب ليست منهجية في نقد البحث (هذا من جانب)، شعور بعض الباحثين والطلاب بأن بعض الانتقادات مرجعها لدوافع شخصية (من جانب آخر)، مما يؤثر في نهاية الأمر على تقييم البحث بصورة علمية دقيقة ومنصفة، واعتقاد بعض الباحثين بل وحتى بعض المناقشين أن بعض البحوث لم تكن تستحق الدرجة التي منحها (إما ارتفاعاً أو انخفاضاً).

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث في كونه يسهم في وضع أسس علمية ومنهجية ورؤية موحدة يتم الانطلاق منها والاتفاق عليها بين الممتحنين في نقدهم للرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه).

كما أن الأهمية الثانية تنبع من أن هذه الرؤية تعمل على الارتقاء بمستوى مناقشة الرسائل العلمية، مما يؤدي بدوره إلى الارتقاء بمستوى البحث والباحث، فالمناقشة تعد مثل الامتحان للطلاب، فإذا كان الامتحان يرتقي بمستوى الطلاب، فإن المناقشة كذلك ترتقي بمستوى البحث والباحث، فحين يشعر الباحثون بأن المناقشات تكون وفق أسس منهجية واضحة ومعايير علمية منضبطة في تقييم البحث، فإنهم بلاشك سيعملون على الارتقاء بمستوى بحوثهم لتصل لمستوى هذه الأسس والمعايير بل والعمل على تحقيق أعلى مستوى ممكن منها .

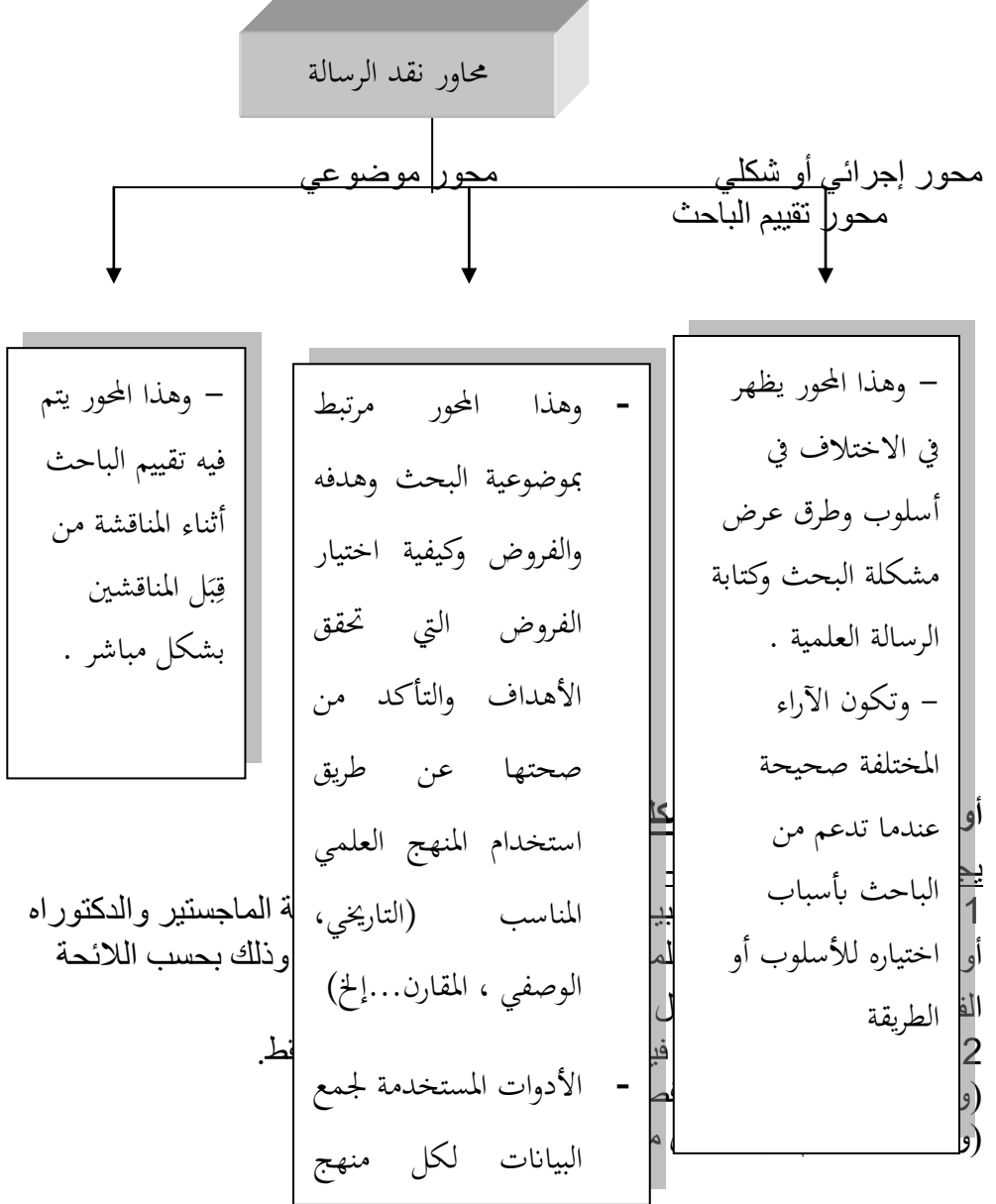
أهداف البحث :

- 1- محاولة وضع رؤية واضحة لكيفية نقد الرسائل العلمية بصورة منهجية .
- 2- بيان أسس تقييم البحث والباحث وصولاً لكيفية منحه الدرجة العلمية .
- 3- مساعدة الباحثين على معرفة الأسس التي تتبع في نقد وتقييم البحث العلمي .
- 4- وضع أطر ومحددات لنقد وتقييم الرسائل العلمية تؤدي للحد من أي انتقادات تنطلق من دوافع شخصية .

تساؤلات البحث :

- 1- ماهي المحاور الرئيسية التي يتم على ضوئها نقد الرسائل العلمية ؟
- 2- ماهي الجزئيات التي يقوم عليها كل محور لنقد الرسالة العلمية ؟
- 3- ما هو الفرق بين بحوث الماجستير والدكتوراه؟
- 4- ما هي أفضل طريقة لتقييم البحث ؟

يمكن تقسيم محاور نقد الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) إلى ثلاثة محاور أساسية :



ويمكن تقسيمها إلى فصول ومباحث (وهو المعمول به في بحوث الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية)
ويمكن تقسيمها إلى فصول ومطالب (وهي أكثر استخداماً في بحوث العلوم الشرعية)
3 - مراعاة طريقة كتابة المراجع في متن الرسالة :
(أنواع كتابة المراجع داخل الرسالة وطرق كتابة المراجع في نهاية الرسالة).
والطريقة العلمية الصحيحة في توثيق المراجع التي في الحاشية السفلية - وهي الأكثر استخداماً - هي كالتالي :

أ- في حالة الرجوع إليها لأول مرة في البحث يتبع الترتيب التالي :
- اسم المؤلف بدون ألقاب وبدون تقديم اسم العائلة على الاسم الأصلي متبوعاً بفاصلة ، العنوان الرئيسي للبحث أو الكتاب (ويوضع تحته خط ، أو يجمع في حالة الطباعة ببنط أسود وذلك في حالة الهوامش العربية، أو بالبنط المائل " Italic " في حالة الهوامش الأجنبية) متبوعاً بفاصلة إلا إذا كان بعده عنوان فرعي فيفصل بعلامة وقف استدراكي (:) ويوضع تحته خط أو يجمع ببنط أسود أو ببنط مائل ويتبع بفاصلة، إلا إذا كان ما بعده بين قوسين .
- رقم الطبعة المستخدمة في حالة وجودها متبوعاً بفاصلة، إلا إذا كان مابعده بين قوسين .
- اسم السلسلة ورقمها في حالة وجودها متبوعاً بفاصلة إلا إذا كان مابعده بين قوسين .
- رقم الجزء (في حالة وجود أكثر من جزء لنفس الكتاب) متبوعاً بفاصلة إلا إذا كان مابعده بين قوسين .
- مكان النشر واسم الناشر وتاريخ النشر بين قوسين كالاتي (مكان النشر : اسم الناشر ، تاريخ النشر) ويتبع القوسان بفاصلة في حالة الهوامش الأجنبية فقط .
- رقم الصفحة أو أرقام الصفحات وتوضع بعدها نقطة في حالة الهوامش الإفرنجية فقط .

أمثلة لما سبق :

- حمدي عفيفي ، بحوث العمليات واتخاذ القرارات الإدارية ، سلسلة دراسات المعهد القومي للإدارة (القاهرة : المعهد القومي للإدارة العليا ، 1971م) ص 10
- سمير حسين ، الإعلان ، الطبعة الثانية (القاهرة : عالم الكتب ، 1984م) ص 97
- محمود عودة ، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي : دراسة ميدانية في قرية مصر ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر (القاهرة : دار المعارف ، 1971م) ص 42

- Harry Henry , *Motivation Research :Its practice and uses for Advertising , Marketing and Other Business purpose* (London : Grosby Look wood , 1959) , pp.112 -120.

- David K. Perlo , *The process of Communication : An Introduction to Theory and practice* (san Francisco :Holt , Rinehart and Winston , 1960),p.70

- John Parry , *The Psychology of Human Communication* , 3rd ed .(London : University of London Press Ltd .,1970),p.179.

أما في حالة عدم وجود مؤلف فيذكر اسم الكتاب أولاً ثم يليه مكان النشر واسم الجهة التي قامت بنشره وذلك على نحو المثالين التاليين :

زيادة السكان في الجمهورية العربية المتحدة وتحدياتها للتنمية ، مرجع رقم 2006 / 66 (القاهرة : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، 1966م) ص3.

- *How to Check Your Ads for More Sell* (New York : Bureau of Advertising . - American Newspaper Publishers Association , 1956),pp.5-8

يلاحظ هنا أيضاً أن الجهتين المذكورتين في المثالين السابقين تعتبران في حكم الناشر ويمكن الرجوع إليهما لطلب الكتاب أو الدراسة .

أما في حالة قيام بعض الهيئات بإصدار كتب تم تأليفها بجهد جماعي لعدد كبير من المشتركين في عملية التأليف ، فيذكر اسم الجهة أولاً يليه اسم الكتاب ، كما في الأمثلة التالية :

- اتحاد إذاعات الدول العربية ، *التعاون بين الإذاعي والباحث في أبحاث الاتصال الجماهيري* ، سلسلة دراسات وبحوث إذاعية ، رقم 17 (القاهرة : 1975م) ص189.

-President s Commission on Higher Education , *Higher Education For American Democracy* (Washington ,D.C. : GPO, 1947) ,pp.19-27.

وإن كان للكتاب مؤلفان أو ثلاثة ، يكتب اسم المؤلفين الثاني والثالث ، أما إذا وجد أكثر من ثلاثة مؤلفين فيكتب اسم المؤلف الأول متبوعاً بكلمة ((وآخرون)) في حالة الهوامش العربية أو المختصر *et al* في حالة الهوامش الأجنبية .

أما في حالة الكتب التي يشترك في تأليف مادتها العلمية مجموعة كبيرة من المؤلفين ويتم تجميع هذه المادة وتنسيقها بواسطة أحد المتخصصين في الموضوع ، يوضع اسم هذا المتخصص مكان اسم المؤلف متبوعاً بكلمة (محرر) في حالة الهوامش العربية ، أو بكلمة *editor* واختصارها *(s)ed* في حالة الهوامش الأجنبية ، وذلك على النحو التالي :

- لويس كامل مليكة (محرر) ، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية ، الطبعة الأولى ، المجلد الثاني (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، 1970م) ص225.

-Alfred G. Smith (ed.), *Communication and culture : Readings the Codes of Human Interactions* New York :Holt Rinehart and Winston , 1966), p.327.

-Daniel Lerner & Wilbur Schramm (eds.), *Communication and Change in The Developing Countries* (Honolulu : East – West Center press , 1969)p.52 .

وفي حالة ذكر اسم المؤلف كاملاً في متن البحث وفي نفس الصفحة فإنه يحذف عند إثبات الهامش في أسفل الصفحة .

(ب) في حالة الاستعانة بنفس الكتاب مرة أو مرات متتالية يراعى الآتي :
إذا كان الكتاب أو البحث التالي مباشرة هو نفس الكتاب أو البحث دون أن يفصل بينهما أي مرجع آخر يستخدم الاصطلاح التالي :

- المرجع السابق ، رقم الصفحة .
ويستخدم هذا الاصطلاح في البحوث والكتب العربية بالنسبة للمراجع العربية والأجنبية على السواء، ولا يجوز أن يستخدم في البحوث العربية الاصطلاح المختصر " ibid " ومعناه "المرجع السابق " لأننا نستخدم اللغة العربية في التعبير، ولذلك فإن هذا المصطلح الأجنبي لا يستخدم إلا في كتب البحوث الأجنبية فقط .

أما في حالة وجود مراجع فاصلة بينهما ، فنتبع الخطوات التالية :
في حالة وجود كتاب أو بحث واحد فقط لمؤلف واحد فقط يقتصر الهامش على العناصر التالية بالترتيب :

- اسم المؤلف ، اصطلاح مرجع سابق باللغة العربية ويقابله إصطلاح op. cit باللغة الأجنبية (على أن يجمع – في آلة الطباعة – بالبنط المائل متبوعاً بفاصلة، رقم الصفحة أو أرقام الصفحات .

وهناك قدر من التفصيل لا يتسع المجال لذكره في هذا البحث، يمكن الاطلاع عليه في كتب مناهج البحث العلمي .¹

- أما الدوريات فتوثق كما يلي : اسم المؤلف أو المؤلفين، سنة النشر، عنوان المقال . اسم الدورية . المجلد (العدد بين قوسين) : الصفحات .²

4 - طرق عرض النتائج والمعلومات الخاصة بالرسالة ونتائج المعالجة الإحصائية (أشكال – جداول – رسوم بيانية...إلخ) : حيث يراعى أن يكون لكل جدول عنوان يوضح الهدف الذي من أجله تم توجيه السؤال وتحليل نسبته، ويراعى كذلك أن يكون الرسم البياني في نفس الصفحة التي يوجد بها الجدول لأنه يعتبر توضيحاً له، ثم يدرج التحليل للنسب تنازلياً، فهذه هي الطريقة الصحيحة لعرض نتائج التحليل الإحصائي .

- 5 - طرق كتابة البيانات والمعلومات في الرسالة من حيث حجم الخط والمساحات المتروكة بين السطور والهوامش وعدد كتابة السطور داخل الصفحة الواحدة (وذلك بحسب اللائحة الفنية للبحوث المعمول بها في الدراسات العليا).
- 6 - كيفية كتابة الملخص العربي والأجنبي ووضع المرفقات أو الملحقات في الرسالة :
- بدأت الجامعات تميل إلى المطالبة بوجود ملخص في بداية كل رسالة يعطي فكرة موجزة جداً عن مضمونها، وذكر أبو سليمان في كتابه (كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية) أن هذا الملخص لا يتجاوز الثلاثمائة كلمة، وهناك جامعات لا تحدد حجم الملخص بالكلمات، بل ترى أن يكون في حدود صفحة واحدة(مثلما هو الحال في جامعة أم درمان الإسلامية).³
- 7 - اللغة المكتوبة بها الرسالة من حيث :

- وضوح اللغة وسهولتها
- طريقة عرض المعلومة.
- طريقة تجانس الفقرات والعبارات بعضها مع بعض للوصول إلى الهدف المنشود من الرسالة.
- التأكد من اختيار العبارات والألفاظ المناسبة والصحيحة لموضوع الرسالة سواء أكانت لغة عربية أو أجنبية .
- التأكد من عدم وجود الأخطاء النحوية والإملائية والطباعية .
- استخدام عبارات علمية ذات دلالة دقيقة ومحددة، والابتعاد عن العبارات الفضفاضة .

ثانياً - النقد من الناحية الموضوعية :

- 1 - هل عنوان الرسالة مرتبط بهدف الرسالة ؟
- فيجب أن يعبر عنوان الرسالة بوضوح عن مشكلة البحث، أي يتضمن العنوان إشارة محددة لمشكلة البحث .4
- كما يجب أن يشتمل العنوان على متغيرين :
- أ- متغير تابع أو غير مستقل (Dependent Variable) وهو المتغير المطلوب اختباره ودراسة تأثير المتغيرات الأخرى عليه .
- ب- متغير مستقل أو غير تابع أو تجريبي (Experimental or Independent Variables) :وهو المتغير المطلوب اختبار تأثيره على الظاهرة الخاضعة للبحث .4

و تجدر الإشارة إلى أن هناك فرقاً بين بحثي الماجستير والدكتوراه، حيث يقول الدكتور كمال اليازجي : ((إن مهمة الباحث فيهما مختلفة، لاسيما من حيث

الشمول والاستقصاء وأصالة الإنجاز، فلئن كان حقل الماجستير أوسع فإن نطاق الدكتوراه أضيق، وإذا اكتفي في الأول بسلامة البحث وجودة الأداء، فإن المطلوب إضافة لذلك في الثاني بُعد الاستقصاء وأصالة الإنجاز، حيث لا يشترط في الأول التوصل إلى ابتكار، فإن الاستنباط أو الكشف أو التنفيذ أو الجودة في أسلوب المعالجة، أو الإضافة إلى المعرفة شرط لا هوادة فيه في بحث الدكتوراه ((

ويتابع الدكتور كمال بقوله: ((أما من حيث الحجم فلا قاعدة جازمة، لأن العبرة أصلاً بالنوع لا بالكم¹، ومع ذلك فالتوقع أن تزيد دقة البحث في حجم أطروحة الدكتوراه عن حجم رسالة الماجستير، وربما بلغت صفحات الأولى ثلاثمائة في حين استوفت الثانية موضوعها في مائتين أو أقل، وقد لا يتحمل موضوع الماجستير أكثر من ثلاثة فصول، في حين يفنقر موضوع الدكتوراه إلى خمسة أو يزيد. وتفاوت الحجم بشأن الدكتوراه أوسع منه في الماجستير، لأن قوام الدكتوراه هو الابتكار، وعرضه أوجز، في حين أن قوام الماجستير جودة الأداء ومقتضاه أوسع، وقد منحت شهادة الدكتوراه على رسائل ربما لم تتجاوز من الصفحات الخمسين، في حين أن هذا شبه محال في عرض أي موضوع على مستوى الماجستير.))⁵

2 - الفروض وكيفية صياغة الفروض هل هي مرتبطة بموضوع الدراسة أم لا وهل هي مرتبطة بالفروض (وفقاً لأنواع الفروض).

- فرض تقرير ي - صفري - إحصائي - على صيغة تساؤلات

3- أسباب تناول هذه المشكلة (موضوع الدراسة) : وهي ثلاثة أسباب :

أ- سبب أو دافع علمي

ب- سبب أو دافع شخصي

ج- سبب أو دافع مجتمعي

4- التأكد من صحة الفروض : يجب نقد المحاور الآتية التي توضح كيفية حل

المشكلة والوصول إلى نتائج خاصة بموضوع الدراسة والتوصيات وذلك من خلال :

- نقد المناهج المستخدمة لعلاج مشكلة البحث العلمي في الإعلام (علاقات عامة

وإعلان، إذاعة وتلفاز، صحافة ونشر...).

5- العوامل التي يتوقف عليها تعميم نتائج البحوث لجميع أنواع البحوث المطبقة .

نقد عينة البحث من حيث النقاط الآتية :

¹ عملت كثير من الجامعات السودانية في السنوات الأخيرة بتحديد حجم الصفحات كحد أدنى وحد أعلى، فالماجستير (150 - 200 صفحة) أما الدكتوراه (200 - 250 صفحة)، إلا أن أعضاء اللجان المناقشة لا يتشددون كثيراً في هذه المسألة، فالأمر محسوب بحسب أهمية الموضوع وحاجته لتغطية جزئيات مهمة ذات صلة بالبحث.

- كيفية اختيار العينة التي يتوقف عليها التعميم - وحدة العينة - تحديد مجتمع العينة.

- نقد حجم العينة وطريقة اختيار العينة (عن طريق الطرق الإحصائية).

6- نقد المناهج:

فعلى سبيل المثال: المنهج التاريخي :

* ما يتعلق بخطوات المنهج التاريخي المتبعة في البحث .

* الوثائق التي اعتمد عليها والمتعلقة بالمشكلة هل هي : كافية - محسوسة أو مادية

- تحليل * الوثائق من حيث :

- تحليل خارجي... (نقد الوثيقة - نقد المصدر للتأكد من شخصية صاحب الوثيقة).

- تحليل داخلي... (إيجابي _ سلبي)

* تصنيف البيانات أو المعلومات :

- طرق العرض متجانسة أم لا.

- هل تحقق فلسفة الهدف منها أم لا.

7- وسائل جمع البيانات:

- الملاحظة - الاستبانة - المقابلة - تحليل المضمون (كأداة)

النقد من الناحية الموضوعية (بطريقة مختصرة):

1- مناقشة عنوان الرسالة وارتباطها بأهداف أو هدف الرسالة.

2- نقد الفروض أو التساؤلات الخاصة بالدراسة .

3 - التعرف على الأسباب التي جعلت الباحث يتناول هذه الرسالة.

4 - الدراسة النظرية .

- نقد المعلومات والبيانات التي تم تجميعها حول موضوع الدراسة (من المراجع المختلفة سواء كانت عربية أو أجنبية).

- نتائج الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع - المعلومات والبيانات المختلفة المتعلقة بخبرة الباحث

- هل هذه المعلومات تناولت موضوع الدراسة بالشمول.

5- الدراسات السابقة التي تتشابه مع موضوع الدراسة : وهي الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة سواء من قريب أو من بعيد بمعنى قد تكون متشابهة (من الناحية الإجرائية والموضوعية) وقد تكون متشابهة في جزئية معينة أو يمكن الاستفادة منها عن طريق غير مباشر مثل (تشابه المنهج المستخدم-الأدوات المستخدمة-كيفية المعالجة).

- التعرف على مدى استفادة الباحث من هذه الدراسات السابقة (الدراسات التي لم يستفد منها الباحث سواء كان كلياً أو جزئياً تحذف ولا تذكر في الدراسات السابقة).
 - التعرف على تلخيص الباحث لجوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في أي شكل من أشكال التوضيح.
- 6- نقد مصطلحات الدراسة أو التعريفات الإجرائية: ماهو المقصود بالمصطلح الإجرائي أو التعريف الإجرائي؟

التعريف الإجرائي:

هو تعريف أو مفهوم يستخدمه الباحث ويتبناه في دراسته أو بحثه ويطلق عليه مصطلح أو تعريف إجرائي وهذا التعريف لم يتناوله أحد قبل الباحث. وهو مهم للباحث لأنه يساعد في تشكيل شخصيته العلمية، إذ على الباحث أن يدرّب نفسه منذ مرحلة الماجستير على النقد العلمي الموضوعي خاصة لبعض التعريفات القاصرة عن التعبير الدقيق للمفاهيم، حتى إذا وصل إلى مرحلة الدكتوراه تكون شخصيته العلمية قد تبلورت وتشكلت بشكل واضح في مجال تخصصه.

أما التعريفات غير الإجرائية - ويجب تجنبها - فهي التعريفات المنقولة من المراجع وقد وضعها من قبل علماء من نفس التخصص.

وعلى الباحث ألا يكثر منها خاصة إذا كانت معلومة بالضرورة في مجال تخصصه.

7- نقد إجراءات الدراسة (التأكد من صحة الفروض عن طريق مناهج البحث "المنهج المستخدم" وعن طريق عينة الدراسة - المعالجة الإحصائية - وسائل أو أدوات جمع البيانات).

- المنهج العلمي المستخدم (التأريخي - الوصفي - المقارن... إلخ).
- عينة الدراسة (يتم وصف العينة لمجتمع كلي للدراسة في المنهج التأريخي - الوصفي-) أما العينات في المنهج التجريبي تحتاج لمزيد من التفصيل، وهذا المنهج قليل الاستخدام في بحوث الإعلام نظراً لصعوبة ضبط العينة من المتغيرات الخارجية.
- (وجوب تجانس العينات - طريقة اختيار العينة - تقسيم العينة "مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية" التصميم التجريبي المتبع في الرسالة).
- نقد المعالجة الإحصائية (التعرف على المعالجة التي اختارها الباحث هل هي مناسبة لمعالجة الموضوع أم لا؟) ونقد كيفية عرض النتائج.
- التعرف على استخدام الأدوات أو الوسائل المناسبة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، فمثلاً:

- في المنهج التاريخي : التعرف على الأدوات المناسبة لجمع البيانات (الوثائق والمصادر) وخطوات تجميع البيانات .
- وفي المنهج الوصفي: التعرف على الأدوات المستخدمة في المنهج الوصفي :
-استمارة الاستبانة(محاور الاستبانة، مراحل تقنيها)
-الملاحظة
-المقابلة الشخصية
-الاختبارات والمقاييس بكافة أنواعها (اجتماعية، نفسية، رياضية...إلخ) وهل الاختبار مقنن وصادق أم لا؟ 5 ، فمثلاً عند استخدام الاستبانة – وهي الأكثر استخداماً في بحوث العلاقات العامة والرأي العام – يتم نقد مراحل إعداد الاستبانة وهي اختصاراً كالآتي :

أ- **اختبار الصياغة** : وهو يعني تجربة الاستمارة على عدد من الأفراد يشبهون في ظروفهم التعليمية والاجتماعية والمهنية أقرانهم في مجتمع البحث، والهدف من ذلك التأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وتعديل بعض العبارات لتلائم لغة الحديث في مجتمع البحث والوقت الملائم لمثلها ثم جمعها.

ب- **اختبار الثبات Reliability** : والثبات في البحوث النفسية والاجتماعية معناه الحصول على نفس البيانات باستخدام نفس الوسيلة ونفس المقياس إذا أعيد تطبيق البحث على نفس الأفراد أو الظواهر في ظل ظروف واحدة أو مشابهة، وبمعنى آخر أنه لو كرر البحث على مجموعة من الأفراد باستخدام عمليات قياس موحدة لكان هناك اتساق في النتائج باستمرار ، مادامت ظروف البحث واحدة وأدواته لن تتغير حتى ولو تغير القائم بإجراء البحث، وهناك طريقة محددة لحساب معامل الثبات لايتسع المجال لشرحها في هذا الموضوع .

ج- **اختبار الصدق Validity** : المقصود بالصدق أو الصلاحية في البحوث النفسية أن يقيس السؤال ما وضع لقياسه، فإذا كان الهدف من السؤال هو معرفة رأي جمهور المؤسسة في مدى ما تنتجه صحيفتهم من فرص متكافئة لكل الآراء المتعارضة فلا ينبغي أن يوضع السؤال بهذه الطريقة : هل أنت راضٍ عن أسلوب تحرير الصحيفة ؟

فإجابة هذا السؤال لاتقيس حرية الرأي في الصحيفة، وشتان بين أسلوب التحرير (رغم عدم التحديد في هذه العبارة) وبين حرية الرأي ، ولكي يعرف الباحث قدر الحرية الذي تنتجه الصحيفة لكل الآراء يمكن أن يكون السؤال هكذا : هل ترى أن الصحيفة تعبر عن كل الآراء بالمؤسسة ؟

كما يمكن أن يكون هناك أكثر من سؤال بالمعنى نفسه للتأكد من صدق الإجابة .⁶

وعند وجود رسالة من الرسائل العلمية التي تستخدم عدة مناهج لحل مشكلة البحث فإنه يتم نقد الأدوات والأساليب المستخدمة لجمع البيانات حسب كل منهج .

8- نقد مناقشة وعرض نتائج البحث :

- مراعاة كيفية عرض الجداول والأشكال .

- مراعاة كيفية التعليق على الجداول ومناقشة النتائج الإحصائية .

من الأفضل عند مناقشة هاتين الجزئيتين أن يتم التركيز على الطريقة الصحيحة لمناقشة المعالجة الإحصائية وتفسير الجداول .

- مراعاة أن تكون الاستخلاصات والتوصيات من نتائج الدراسة ⁷.

وعموماً فإن أي بحث علمي في كتابته يمر بالمرحلة التالية :

1- الشعور بمشكلة البحث.

2- تحديد مشكلة البحث.

3- تحديد أبعاد البحث وأهدافه.

4- استطلاع الدراسات السابقة.

5- صياغة فرضيات البحث.

6- تصميم البحث.

7- جمع البيانات والمعلومات.

8- تجهيز البيانات والمعلومات وتصنيفها.

9- تحليل البيانات والمعلومات واختبار الفرضيات والتوصل إلى النتائج.

10- كتابة البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

ولا بدّ من أن يُبرزَ الباحثُ تلك الخطوات بشكلٍ واضح ودقيقٍ بحيث يستطيع قارئ بحثه معرفة كافة الخطوات التي مرَّ بها من البداية حتى النهاية؛ وهذا من شأنه أن يساعد القارئ في التعرف على أبعاد البحث وتقويمه بشكلٍ موضوعيٍّ ويتيح لباحثين آخرين إجراء دراسات موازية لمقارنة النتائج ⁸.

ثالثاً : محور تقييم الباحث :

وهذا المحور مما يغفل عنه كثير من المناقشين، حيث يتم تقييم البحث دون أن يوضع في الاعتبار ضرورة تقييم الباحث، وهو أمر أساسي لا يقل أهمية عن المحورين السابقين، فلا بد إلى جانب تقييم البحث من تقييم الباحث، ويفضل ألا يمنح المناقش درجته النهائية على البحث إلا بعد تقييم الباحث وإضافة درجة تقييمه للباحث لدرجة تقييم البحث فتكون المحصلة هي درجة المناقش، ويتمثل محور تقييم الباحث في النقاط التالية :

1- مدى إدراكه لمشكلة بحثه والهدف الذي يود الوصول إليه .

2- دفاع الباحث عن رسالته بصورة علمية .

3- إجابته عن بعض الأسئلة الاختبارية لبعض الجزئيات الأساسية في تخصصه أثناء المناقشة.

4- مدى إلمامه بكيفية الوصول للنتائج باستخدام التحليل الإحصائي .

5- مدى تشكل الشخصية العلمية للباحث خلال بحثه وذلك من خلال : نقده بعض آراء الكتاب الآخرين، قدرته على إبداء آرائه بشكل علمي في بعض جزئيات البحث، عدم الإغراق في النقل الحرفي من المراجع والقدرة على إعادة الصياغة بما يخدم بحثه .

7- التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي، وهي تتلخص باختصار في النقاط التالية :
أ- الأمانة العلمية : وتعني إسناد كل معلومة إلى مصدرها، سواء كان الأمر اقتباساً أو عرضاً لآراء الآخرين .

ب- الإنصاف: وذلك بأن يعرض الباحث الآراء المخالفة لرأيه ويناقشها دون تشهير أو تجريح .

ج- الاعتراف بفضل السابقين .

د- الموضوعية العلمية.⁹

8- تقييم الذخيرة المعرفية التي أصبح الباحث ملماً بها في موضوع بحثه : فمناقشة الرسالة العلمية تشبه في بعض جوانبها الامتحان، إلا أن الفرق بينهما أن الطالب الممتحن أو المُناقش في رسالته يتوقع منه أن يكون أكثر الناس إلماماً بموضوع رسالته وأكثر إحاطة بجوانبه حتى من أعضاء اللجنة المناقشين أنفسهم .
9- قدرته على شرح الأسس المنهجية المتبعة في إجراء البحث (خاصة الدراسة الميدانية) .

10- قدرته على الصياغة بأسلوب علمي رصين .

11- قدرة الباحث على تفسير النتائج وكتابة التقرير: وتعني هذه الخطوة تحديد النتائج التي توصل إليها الباحث، ودلائلها في الإجابة على التساؤلات التي تطرحها الدراسة، ومقارنتها مع الأفكار المستخلصة من مصادر أخرى، وذلك بتقديم تفسيرات مقبولة لهذه الحقائق بالصورة التي تضعها في الإطار الصحيح للصياغ التاريخي.¹⁰

12- قدرة الباحث على صياغة توصيات تتناسب ودرجة الرسالة وأهميتها.

13- انعكاس خلق وأداب طالب العلم على سمته وسلوك الباحث .

طريقة تقييم البحث ومنح الدرجة والتقدير النهائي :

تختلف طرق منح الدرجة العلمية من جامعة لأخرى، فبعض الجامعات يكون الحكم النهائي للجنة المناقشة هو إما أن تمنح الدرجة للباحث أو لا، دون منح تقدير، بينما تنتهج بعض الجامعات – مثل جامعة أم درمان الإسلامية – طريقة ثانية وهي : أنها تمنح الدرجة العلمية مع بيان التقدير بعد استخراج متوسط مجموع درجة المناقشين الداخلي والخارجي كما هو موضح في لائحة الدراسات العليا :

- ب- المحور الموضوعي : مرتبط بموضوعية البحث وهدفه وفروضه وكيفية اختيار الفروض والتأكد من مدى صحتها .
- ج- محور تقييم الباحث : مدى تشكل شخصيته العلمية، مدى إلمامه بموضوع بحثه، والتزامه بأخلاقيات البحث العلمي .
- 2- من المحاور المهمة في نقد وتقييم الرسائل العلمية ضرورة تقييم الباحث خلال المناقشة وفق أسس تناولها هذا البحث .
- 3- هناك فرق بين بحوث الماجستير والدكتوراه يجب التأكد من توفره عند مناقشة أحد الباحثين وهو : أن بحث الدكتوراه يقوم على الأصالة والابتكار وهو ما لا يشدد عليه كثيراً في بحوث الماجستير، فإذا لم يتوفر الشرط المذكور آنفاً في بحث الدكتوراه فإن ذلك يؤثر بلا شك على درجة البحث .
- 4- من الأمور التي تدلل على نضوج الشخصية العلمية وتكونها للباحث إدراج تعريف إجرائي في بحثه ونقده لبعض الآراء بصورة علمية موضوعية .
- 5- إن طريقة استخراج المتوسط من مجموع درجة المناقشين (الداخلي والخارجي) من أفضل الطرق لمنح الدرجة والتقدير للبحث نظراً للمزايا التي تتمتع بها هذه الطريقة .
- 6- هناك بعض الاختلاف في النواحي الشكلية للبحوث من جامعة لأخرى بحسب المدارس واللوائح الفنية المنظمة لذلك .
- 7- من المرتكزات الأساسية في نقد الرسائل العلمية (خاصة في مرحلة الماجستير) نقد الجانب الميداني للدراسة من حيث : عينة البحث ونوعها وطرق اختيارها وتحليلها... إلخ .
- 8- عند نقد الدراسة الميدانية يجب التأكد من أن الباحث مدرك لطريقة التحليل الإحصائي التي توصل عبرها لنتائج الدراسة، وهذا يتطلب إلمام الباحثين بجانب الإحصاء .

توصيات البحث :

- 1- أن تتم مناقشة الرسائل العلمية وفق المحاور الثلاثة التي قدمها البحث .
- 2- قفل الباب أمام أي نقد للرسائل العلمية ينطلق من أسباب أودافع شخصية .
- 3- إلحاق جميع الأساتذة المساعدين بدورة علمية متخصصة ومقدمة في مناهج بحوث الاتصال تمكنهم من الإلمام بمناهج البحث العلمي قبل التصدي لمناقشة وتحكيم البحوث العلمية.
- 4- يجب مراعاة اختلاف المدارس المتبعة في الجامعات من قبل المناقشين خاصة الجوانب الشكلية للبحث .
- 5- مراعاة خصوصية البحث العلمي المخصص لكل درجة (ماجستير أو دكتوراه) عند مناقشته.

- 6- تخصيص درجة لتقييم الباحث إضافة لدرجة البحث .
 7- العمل على وضع خطوط رئيسة يتفق عليها أساتذة الإعلام في مناقشتهم للبحوث العلمية الإعلامية، حتى تسهم في ترقية هذه البحوث وتطويرها.
 8- قام الباحث بإلحاق استمارة مقترحةً يحوي درجات تمنح لتقييم الطالب، إلا أن الباحث حاول أن يختصر هذه المعايير باعتبار أن المناقش سيكون لديه خلفية عن تفاصيل هذه المعايير.

مراجع البحث :

- 1- سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام ط2**، (القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع ، 1999م) ، ص : 320 ، 325 بتصرف .
 2- جمال الخطيب، **إعداد الرسائل الجامعية وكتابتها ط1** (عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع، 2006م) ص : 87
 3- حلمي محمد فودة و عبدالرحمن صالح عبدالله، **المرشد في كتابة الأبحاث ط6** (جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1991م) ص : 284 بتصرف .
 4- درويش اللبان وهشام عطية عبدالمقصود، **مقدمة في مناهج البحث الإعلامي ط1** (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع، 2008م) ص : 47 بتصرف .
 5- خير ميلاد أبو بكر ومصطفى حميد الطائي، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ط1**، (القاهرة : دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007م) ص : 176 بتصرف .
 6- كمال اليازجي، **إعداد الأطروحة الجامعية ط2** (بيروت : دار الجيل للنشر والتوزيع، 1996م) ص : 17 ، 18
 7- حسن أحمد الشافعي و سوزان أحمد علي، **معايير نقد الرسائل العلمية : مبادئ عامة تطبيقات رياضية، الماجستير-الدكتوراه-الإنتاج العلمي** (القاهرة : دار الوفاء للطباعة والنشر، 2004م) ص : 127 ، 128 ، 129 ، 132 ، 133 بتصرف .
 8- علي السيد إبراهيم عوجة ، **الأسس العلمية لممارسة العلاقات العامة ط4** ، (القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع ، 2005م) ص : 98 ، 99 ، 100 بتصرف .
 9- حسن أحمد الشافعي و سوزان أحمد علي ، مرجع سابق، ص : 134
 10- عبدالرحمن بن عبدالله الواصل، **البحث العلمي : خطواته ومراحله، أساليبه ومناهجه، أدواته ووسائله، أصول كتابته ط1** (الدمام : ب ن ، 1999م) ص : 18
 11- السيد أحمد مصطفى، **البحث الإعلامي : مفهومه وإجراءاته ومناهجه ط1** (بنغازي : منشورات جامعة قاريونس، 1994م) ص : 33 ، 34 بتصرف .
 12- محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية ط2**(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003م) ص : 77 بتصرف
 13- لائحة الدراسات العليا بجامعة أم درمان الإسلامية (2007م) .

ملحق استمارة تقييم البحوث

شعار الجامعة / / التاريخ : / / هـ

جمهورية السودان م

وزارة التعليم العالي
اسم الجامعة
اسم الكلية

استمارة تقييم بحث علمي

بيانات المحكم الخارجي [] [] [] []

الاسم : الدرجة العلمية : اسم الطالب

المُمتحن :

عنوان البحث :

الدرجة العلمية : [] ماجستير [] دكتور

المحور الأول: تقييم الجانب الإجرائي والشكلي للبحث		
الدرجة المقترحة	الدرجة القصوى	معيار وضابط التقييم
	5	مدى التزام الباحث بالجانب الفني في كتابة بحثه
	5	مدى حداثة المصادر وتوثيقها وترتيبها بصورة علمية وكفايتها
	10	سلامة البحث من الأخطاء اللغوية والنحوية والصرفية والإملائية والتعبيرية
	5	مدى وضوح اللغة وسهولتها ودقتها في التعبير
المحور الثاني: تقييم الجانب الموضوعي للبحث		
	5	مدى ارتباط العنوان بموضوع الرسالة وتعبيره عن مشكلة البحث
	10	مدى ارتباط الفروض أو التساؤلات بموضوع

		الدراسة وأهميتها
	10	هل تحقق البحث في نتائجه من جميع الفروض / أو أجاب على جميع التساؤلات
	10	هل العينة تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً يوصل لنتائج علمية معتمدة
	10	مدى استخدام الباحث للمنهج والأدوات العلمية في البحث بصورة صحيحة
	5	مدى كفاية الفصول النظرية للبحث واستفادة الباحث منها في بحثه
	5	ما مدى ارتباط البحث بالواقع والعصر وإسهام نتائجه في زيادة المعرفة وإضافة معلومات جديدة في التخصص
المحور الثالث: تقييم الباحث		
	5	مدى إلمام الباحث بموضوع بحثه وقدرته عن الدفاع عنه بمبررات علمية مقنعة
	5	مدى قدرة الباحث على التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية بصورة صحيحة
	5	بروز الشخصية العلمية للباحث في بحثه
	5	مدى التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي
	100	المجموع

اسم المناقش: التوقيع: